Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والاغتراب، داخل الـذات أولا، ومع الغير المضـاد ثانيا، بما ينبئ عن المخـالفة، ويكسر إيقاع العرف، ليعلى من نبرة التفرد ولوعة أساه.

فداحة الصورة :

إذا كانت شعريـة التقاليد المستقرة تقضى بضرورة فصاحـة الصورة وملاحتها، وانسجامها الجمالى مع الموروث، فإن شعرية النقيض تمضى على العكس من ذلك فى خلق أنسـاق تصويريـة متتالية، فـادحة الخروج على المألوف فى طبيعـة المتخيل وطريقة تشكيله. لنقرأ فاطمة قنديل وهى تقلب الأوضاع قائلة :

وكانت أمى
تتحرك فى أحشائى
مثل جوال فارغ
هل تذكرين
وأنا أقطف لك الشوارع
أنثر عنها الأزمنة
أخبئ بهجة كتبوّل الأطفال.

نلاحظ أن حركة التصوير تتصاعد، لا من الجزء إلى الكل، ولا من الداخل إلى الخارج، كما ألفنا ذلك فى الشعـر المعروف، وإنما من الممكن إلى شبـه المستحيل، دون أن تفقد ألفتـه وحميميته، فثقـل الإحساس بـوطأة الشعـور بالأم، خـاصة فى مرضهـا، ترقد فى داخـل الفتاة مثل جوال فـارغ لتعبر عن لحظة معيشـة. وقطف الشـوارع ينصرف لاعتبار الـزمـن، بدقـائقـه وسـاعاتـه، مثـل زهرات تنتشـر على سطحها، فى مجاز مرسـل طريف. لكن البهجـة عندما تصبح مثـل تبوّل الأطفال فإن مدى الفجوة بين الطرفين يتسع جدا، ولايمكن عبوره إلا من خلال استحضار مشاعر الأم الحانية، وهى تتلمس بلل وليدها بجذل روحى عميق. هنا نجد ذروة الغـرابة قـد أصبحـت فى متنـاول الحس الأليف نتيجـة لتجسيـد هـذا العالم مـن